

[القضية المركزية للدرس: العفو والتسامح أساس نشر المحبة وتماسك المجتمع]

الخلاصة:

المحور الأول: مفهوم العفو والتسامح.

1- مفهوم العفو: لغة: الإزالة والمسح، واصطلاحاً: إسقاط العقوبة عن المذنب المستحق للعقوبة مع وجود القدرة على إنزال العقوبة به.

2- مفهوم التسامح: لغة: السهولة واللين واليسر، واصطلاحاً: تعامل الكريم باليسر واللين في المعاملة، والجلود على من أساء إليه بالتجاوز والإعراض والستر.

وهو خلق يشمل المعاملات المالية (التجارة، القرض، الإجارة..) والاجتماعية (الزواج، الطلاق، الجوار..).

المحور الثاني: العلاقة بين العفو والتسامح.

التسامح أشمل من العفو، والعفو مظهر من مظاهر التسامح. إذن فالعلاقة بين العفو والتسامح علاقة وطيدة، وكلاهما خلق كريم لهما نفس النتائج والآثار الطيبة.

المحور الثالث: العفو والتسامح أساس نشر المحبة وتماسك المجتمع.

1- من آثار العفو والتسامح:

على الفرد: - تمتع الفرد بصحة نفسية من خلال تحريره من المشاعر السلبية كالبغض والحقد وإحلال المشاعر الإيجابية محلها. - نيل العزة والشرف والرفعة.

على المجتمع: - الإسهام في تحقيق التآزر والتماسك بين الأفراد داخل المجتمع. - انقلاب العداوات والضغائن إلى صداقة حميمة ومحبة ظاهرة. - الإسهام في الحد من بعض الظواهر الاجتماعية السلبية؛ كالطلاق وقطع الأرحام.

2- من صور العفو والتسامح عند الأنبياء:

- عفو النبي ﷺ عن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه، لما أرسل إلى قريش يخبرهم بخروج المسلمين لقتالهم.

- عفو النبي ﷺ عن كفار قريش يوم فتح مكة.

- عفو يوسف عليه السلام وصفحته عن إخوته.

- عفو يعقوب عليه السلام عن أبنائه بعد كيدهم ليوسف وإبعاده عن أبيه.